فنانو نينوى يجسدون تجدد أكيتو في أعمال فنية

بهرا سامر الياس سعيد

ابدعت أنامل ثلاثة فنانين في اطلاق العنان لمعاني الربيع التي تحملها نسائم اكيتو في ذكرى انطلاقة السنة البابلية الآشورية الجديدة وعبرت أفكارهم التي جسدوها في أعمال فنية تناولت في عمل مواكب فنية تحملها جدارية كبيرة وانتهاج افكار ترمز لنجاح تجربة التعليم السرياني وإبداعات أخرى جرى تنفيذها على مدار أسبوعين متتالين.. "بهرا" رصدت أجواء العمل حيث قال الفنان إبراهيم برخو: "ان العمل قسم بين ثلاثة فنانين فبالإضافة لشخصي شارك الفنان الن زيا وشموئيل شليمون في الاعداد لاحتفالات اكيتو لهذا العام حيث تضمنت المرحلة الاولى اعداد جدارية تتضمن جميع الازهار الربيعية التي تنمو متزامنة مع زيارة اكيتو لربوعنا واستوحيناها من التراث السرياني الآشوري وترمز لسهل نينوى المشبع بالزهور الربيعية ووظفناها بطريقة جميلة للدلالة على معنى هذا العيد الذي يعد تقليدا تتوارثه اجيالنا وتتجدد معه الحياة حيث استخدمنا الواحا خشبية والواح فلين لتجهيز هذه الاعمال الفنية" واضاف برخو "ان اللون الاخضر كان السمة الغالبة في الجدارية بناءا على ما يمنحه هذا اللون من عنفوان ينبض بالحياة وتواصلا مع التجربة التي نالت نصيبها من النجاح فقد ارتأينا ان نقرن عملنا بالإشارة الى تجربة التعليم السرياني عبر الاعداد لرسم ٢٢ زهرة بيبون وعليها علقنا حروفنا السريانية الجميلة لإبراز هذا الدور الذي ينطلق لاحياء اللغة، خاصة مع الظروف الراهنة اما المرحلة الثالثة فكانت عبارة عن اعداد لخارطة العراق وفي وسطها انطلقت شمعة اكيتو للدلالة على ما يرمز به هذا اليوم في نفوس شعبنا".

اما عن الجانب الاخر في رحلة الاعداد فقد انهى مصمم الازياء الاشورية شموئيل شليمون من تجهيز سبعة ازياء سترتديها الفتيات اللواتي سينطلقن في مقدمة مسيرة اكيتو، وتجدر الاشارة الى ان الفنانين الثلاثة كانت لهم بصمات سابقة من خلال الاعداد لاحتفالات اكيتو منذ انطلاقها في المحافظات الشمالية في تسعينات القرن المنصرم وجاء اعتماد هذه النخبة بناءا على تميزها الاكاديمي وبصمتها الابداعية.

بغداد تحاول النهوض وسط عنف أعمى

بغداد - علي يوسف

تغطي اعمال الحفريات وترميم الجسور والأرصفة معظم مناطق بغداد الرئيسية والتقاطعات المهمة حيث يصر المهندسون والعمال على العمل رغم العنف اليومي الذي يؤخر تنفيذ هذه الاشغال.

ويقول المهندس محمد عبد الكريم المسؤول عن تشييد احد الجسور الرئيسية التي تصل بين احياء القاهرة "شمالا" والبنوك "شمال - شرق".. "عملنا بطيء جدا واحيانا لا نتقدم خطوة واحدة بسبب التدهور الامني الذي يدفع العاملين الى عدم الحضور الى موقع العمل او بسبب وقوع اعمال عنف قريبة من المكان".

لكنه يستدرك موضحا ان العنف "قد يؤدي الى التأخير في تنفيذ العمل وليس توقفه او اصابته بالشلل بشكل تام" ويتابع "انطلق العمل منذ اكثر من عام لتشييد جسر، يشكل جزءا من الطريق الدائري، بطول اكثر من الفي متر ليساعد على التخفيف من الاختناقات المرورية والوصل بسهولة بين المنطقتين" ويؤكد ان "العمل يتوقف بشكل متكرر وأحيانا لأكثر من يوم بسبب اعمال العنف فالعمال يخشون على حياتهم هنا ولا يستطيعون الحضور عندما تحاصر مناطقهم لأسباب امنية".

لكنه اعرب عن امله "الانتهاء من الجسر البالغة تكاليف انشائه ٣٠ مليون دولار بحلول آذار ٢٠٠٨ كما هو مقرر".

وفي بغداد ١٣ جسرا رئيسيا على نهر دجلة يصلان بين ناحيتي الرصافة والكرخ، لكن اكثرها مغلق حاليا لدواع امنية الامر الذي يؤدي الى ازمات سير مستعصية بحيث يضطر البعض الى الانتظار اكثر من ساعة لقطع مسافة لا تتجاوز الأربعة كيلومترات.

من جهته، يقول المهندس مصطفى محمد احد المشرفين على انشاء الجسر "ان عملنا توقف مرات عدة ولفترات زمنية متفاوتة بسبب الأوضاع الأمنية لكننا عاودنا العمل منذ حوالي أسبوع لإكمال المشروع" وعبر عن امله في "استقرار الاوضاع في عموم المدينة لانجاز المشاريع".

واوضح ان "تشييد الجسر يستوجب ما لا يقل عن ٨٠ الف طن من الاسمنت و٢٠ طنا من الحديد الا ان نصف هذه الكميات وصلت الى موقع العمل".

واضاف المهندس ان "انتشار قوات الامن والدوريات حول المكان يساعد كثيرا في الشعور بالامان ويدفع العمال الى مواصلة العمل بنشاط".

من جهته، يشير نهاد عبد الله "٢٤ عاما" احد العاملين في المشروع ويسكن في مدينة الصدر الى حدوث "اشتباكات متكررة قريبة من هنا واحيانا تسقط قذائف هاون ما يدفعنا الى الهرب بسرعة فالحياة اهم من ان يتأخر العمل يوما او يومين".

اما محسن احمد، وهو احد المشرفين الفنيين ويسكن منطقة العامرية "غربا"، فيقول: "احيانا اخشى الخروج من المنزل للوصول الى هنا كما انني في بعض الاحيان لا اجد زملائي في مكان العمل بسبب حوادث تقع في مناطقهم او على الطريق".

وبدوره، يوضح شرطي المرور المسؤول عن حركة السيارات في ساحة الخلاني ان "اغلاق عدد كبير من الطرقات سواء لاسباب امنية او بسبب اعمال الترميم يؤدي الى ارباك كبير وازدحام لا يمكن وصفه".

فيما يشير رجل الاعمال عدنان السوداني "٤٣ عاما" الذي يتولى ترميم ارصفة في جانب الرصافة "شرق نهر دجلة" ان "الامن هو اكثر ما نحتاجه للايفاء بالتزاماتنا التي ابرمناها بواسطة عقود مع دوائر الدولة".

ويؤكد انه يطالب احيانا "بتواجد الدوريات الامنية قرب موقع العمل من اجل ضمان حياة العاملين معه وبالتالي استمرار العمل في المكان".

من جهته، يقول انس عبد الله "٣٧ عاما" صاحب احد معامل انتاج مواد البناء في بغداد ان "المبيعات توقفت كون حركة البناء ضعيفة جدا خصوصا في المناطق المتوترة".

يتوجب على وزارة الصحة إلزام المستشفيات الأهلية بالشروط الصحية

تدهور الرعاية الصحية والخدمية في المستشفيات الأهلية

سعد حسين

ان احراز التقدم في الميادين الطبية وانشاء المراكز الصحية الحديثة والمتخصصة يعد احد مظاهر التطور والرقي لدى الشعوب حيث تسعى الدول عموما الى توفير افضل المستلزمات العلاجية والخدمات الضرورية بما يؤمن الاستجابة السريعة لمعالجة المرضى، ويظهر هذا الاهتمام من خلال التنافس الدولي بين المؤسسات الصحية لاستقطاب المرضى واكتشاف العلاجات والأدوية للأمراض المستعصية وصنع الأجهزة والمعدات الطبية المتطورة.

وعلى صعيد الرعاية الصحية في العراق، لاننكر الانجازات التي تحققت خلال النصف الثاني من القرن الماضي سيما في زيادة عدد المنشآت الصحية الحكومية والاهلية وزيادة عدد الملاكات الوسطى والجراحين والاختصاصيين في مختلف الميادين ولكن هذا القطاع كغيره من القطاعات الاخرى تعرض للدمار والخراب والسرقة لموجوداته، فضلا عن هروب الالاف من الجراحين والاطباء بسبب تردي الاوضاع الامنية، ما جعل المستشفيات الحكومية في حالة يرثى لها وتحتاج الى سنين طويلة للنهوض بالواقع الصحي واعادته الى المستويات العالمية.

المشكلة التي نود التطرق اليها، هي واقع المستشفيات الاهلية التي يفترض ان توفر افضل الخدمات والرعاية الصحية للمواطنين لكونها تتسلم مبالغ خيالية لقاء ذلك على عكس المراكز الصحية الحكومية، فاجور وتكاليف العلاج والعمليات الجراحية عالية وباهضة الثمن ولا تتناسب مع معدل مدخولات المواطنين ما يضطرهم الى تسديدها على امل الحصول على ابسط مستوى للرعاية والخدمة الصحية، ومع ذلك فهذا المنال ما يزال بعيدا، اذ لا تتوفر حتى في المستشفيات الخاصة "ليس جميعها" الشروط والمعايير الصحية وهذا للاسف شمل جميع النواحي فيها بدءا من المدخل الرئيس والباحة الامامية للمستشفى وانتهاءا بغرفة العمليات الجراحية.

وللاسف فقد اتضح ان ادارة مستشفى اهلي متخصص بجراحة العيون قد اهملت الالتزام بالشروط والمعايير الصحية لوزارة الصحة وخدمات النظافة فيها في وقت رفعت فيه ادارة المستشفى كلف العمليات والمختبرات وغيرها من الخدمات.

ومن مظاهر خرق الشروط، غرفة العمليات الجراحية التي تعد اهم مرفق صحي في المستشفى اذ لم تول الادارة اهتماما بتهيئتها كما ينبغي من الناحية الصحية او ما يتعلق بأطقم العمليات حيث وقفت بهرا بنفسها على مجريات العمل ولاكثر من مرة ولوحظ ان فريق العمليات غير ملتزم بالملابس الرسمية الخاصة باجراء العمليات ومن المثير للدهشة ان احدهم كان يرتدي بجامة النوم الوسخة جدا ويحتذي نعاله العتيق غير مكترث بحلق ذقنه ولا غسل شعره ووجهه الدهين ورائحة السكائر تفوح من فمه، اما أسرة العمليات فهي خالية من الشراشف الورقية ذات الاستخدام الواحد، واذا انتقلنا الى غرف المرضى فالحالة ليست افضل حيث اهمل تنظيف النوافذ والاسرة تعاني من نقص التجهيزات المطلوبة وخاصة الفرش الاسفنجية التي وجدت مستهلكة وبدون شراشف وفي هذه الحالة يتوجب على ذوي المريض حمل اغطيتهم الى المستشفى.

وفي ما يخص نظافة المستشفى، يبدوا ان ادارة المستشفى اغفلت ان تضع في برامج الصيانة السنوية طلاء جدران البناية ولا حتى الابواب الداخلية والخارجية وهناك مسألة في غاية الاهمية وتعتبر عاملا مشتركا تعاني منه ليس فقط المؤسسات الصحية العراقية وانما دوائر الدولة عموما، الا وهو توفير المرافق الصحية النظيفة حيث لوحظ عدم تجهيزها بالصابون والمطهرات والمرآة واجهزة التهوية.. الخ.

ومن الجدير بالذكر ان اغلب الملاكات لا تلتزم باللباس الطبي الرسمي وعند خروج المريض من صالة العمليات يزف الى سريره بكوكبة من العاملين في المستشفى على امل الحصول على "البخشيش" وعن شكوى المرضى في هذه الحالة، حدثني احد الممرضين قائلا: ان اجور الملاكات "غير الاطباء" قليلة ولا تتناسب مع عائدات المستشفى المتنامية ما يضطرهم الاعتماد على عطاءات ذوي المرضى وهذا الامر بلا شك يحط من كرامة الانسان ويجعله في وضع حرج.

يضاف الى ما تقدم فان مستوى اداء العمليات الجراحية يتأثر نتيجة قيام الجراح باجراء عمليات جراحية متتالية تتجاوز حدود المعقول وتصل في الفترة الصباحية وحتى الساعة الواحدة بعد الظهر الى "١٤" عملية ما قد يؤثر على مدى دقة ونجاح العملية، فضلا عن عدم توفر فرصة زمنية تمكن اطقم النظافة من تعقيم وتنظيف غرفة العمليات بعد اجراء كل عملية، طالما ان العمليات تجري الواحدة بعد الاخرى ومن الطريف ان المريض الذي يوضع على سرير العمليات يدخل في الوقت نفسه مريض اخر الى الصالة نفسها لتخديره والانتظار لحين مجيء دوره.

ازاء هذا الوضع المتردي لاوضاع المؤسسات الصحية الخاصة، ينبغي على وزارة الصحة اعادة العمل بالسياقات السابقة والايعاز لفرق التفتيش الصحي القيام بواجباتها الانسانية والوطنية بكل نزاهة لمحاسبة المستشفيات الاهلية عن اوجه التقصير وعدم الالتزام بالشروط الصحية ومطالبتها بتقديم الكشوفات الحسابية لالزامها بعدد العمليات القصوى التي تجري فيها والتي تسمح لاطقم التطهير القيام بواجباتهم.

كما يتوجب على وزارة الصحة في ضوء العائدات السنوية للمستشفى ان تحدد جدولا مقبولا للاجور او تخصص نسبة من هذه الأرباح لتوزيعها على العاملين وتطبيق نظام المكافأة سيما وان المؤسسات الصحية الخاصة لا تخضع في الوقت الراهن الى نظام ضريبي او دفع رسوم وان وجدت تكاد تكون رمزية. آخذين بنظر الاعتبار ان الاستمرار في وضع سقف تكاليف العلاج والعمليات الجراحية في القطاع الصحي الخاص في ظل تداعي الرعاية الصحية فيها وانخفاض المهارات الطبية نتيجة هروب الكفاءات الطبية العالية سيدفع بالعراقيين التوجه الى احدى دول الجوار التي يجدون فيها الجراحين الكفوئين والرعاية الصحية والخدمات الضرورية وبتكاليف اقل ما عليه في العراق.

دوكان: إنخفاض في منسوب الماء ووفد من كركوك يزور السد للاطلاع على الحلول المطروحة

بهرا أكد بنيامين

الماء سر الحياة وديمومتها، هذه النعمة التي انعمها الله على البشر ولا يخفى على الجميع مدى تفاوت هذه النعمة من منطقة الى اخرى حيث هناك مناطق ساعدتها طبيعتها الجغرافية على وفرة المياه فيها كما هو الحال في المناطق الشمالية من بلدنا حيث الأمطار الغزيرة والثلوج التي تغطي سفوح الجبال طيلة أيام السنة وبالتالي ارتفاع مناسيب المياه داخل الانهار والسدود الا انه ومن الواضح لدى الجميع ان الإنسان لا يمكن له التحكم بعامل المناخ فقد شاء القدر ان تشهد تلك المناطق خلال الموسم الحالي قلة تساقط الأمطار وبالتالي التأثير في مناسيب المياه وبالتحديد في سد دوكان الذي يعد المورد الرئيسي للمياه للعديد من المناطق ومنها كركوك.

وان انخفاض مناسيب المياه في سد دوكان لن يقتصر على قلة توفر مياه الشرب بل سيسبب في حرمان الآف من الدونمات الزراعية وبالتالي التأثير على اقتصاد المحافظة وهذا يعني انخفاض المستوى المعاشي للمواطن.

محاولات وجهود حثيثة بذلتها الحكومة المحلية في كركوك بغية ايجاد الحلول والمعالجات اللازمة للتخفيف من حدة أية شحة قد تشهدها المحافظة مستقبلا لا سيما في فترة الصيف القادم.

وللاطلاع على واقع الحالة في سد دوكان زار وفد يمثل اتحاد جمعيات الفلاحين وممثلين من مجلس محافظة كركوك وعدد من رؤساء مجالس الاقضية والنواحي ومدراء دوائر الماء والموارد المائية وبالتنسيق مع القوات المتعددة الجنسيات في المدينة، سد دوكان والتقى بالمسؤولين المعنيين فيها حيث اتضح للوفد الزائر وجود مشكلة حول المياه خصوصا ان هذا الموسم مهم جدا لإرواء واسقاء المحاصيل الزراعية في كركوك وان الفلاحين يحتاجون الى فتح بوابات السد خلال شهري آذار ونيسان وهذا كان المطلب الرئيس للوفد، كما طالبوا ان تكون هناك برمجة لفتح هذه البوابات لانه توجد هناك فترات لا تحتاج اليها المناطق الزراعية الى الماء.

المسؤولون في محطة دوكان أوضحوا من جانبهم ان السبب الرئيس هو انخفاض منسوب الماء في بحيرة دوكان بشكل كبير وصل الى ٩ أمتار مقارنة بالعام الماضي والذي أدى الى انخفاض المنسوب هو عدم هطول الامطار والثلوج فضلا عن ان أقليم كردستان يعتمد على ماء البحيرة لتوليد الطاقة الكهربائية ولتوفير مياه الشرب ما أدى بنا الى فتح بوابات الماء بنسبة ٤٥ متر مكعب في الثانية.

وبعد نقاشات مستفيضة بين الوفد الزائر وإدارة السد توصل الطرفان الى ان تفتح البوابات لتصل نسبة المياه الى ٦٠ متر مكعب في الثانية، الامر الذي يخدم الفلاح في المناطق الزراعية في كركوك حيث تبلغ مساحة الاراضي المروية المستفيدة الى ٢٤٠ الف دونم يعمل فيها حوالي ٧٥ الف فلاح.

بيع السكاكر في جو من المرارة البغداديون يلتقطون رزقهم من زحام التفتيش

ميدل إيست أونلاين: وجد العديد من العراقيين في الاختناقات المرورية غير المسبوقة التي تشهدها بغداد هذه الأيام نتيجة تطبيق خطة امن بغداد "فرض القانون"، فرصا للاسترزاق.

فقد استغل الباحثون عن العمل ومن مختلف الأعمار الاختناقات في الشوارع والجسور الرئيسة في العاصمة ليعرضوا بضاعتهم بين المركبات التي تقف في صفوف عدة ساعات فوق الجسور وفي الشوارع الرئيسة.

وقال محمد عبد الحسن "٣٠ عاما": "اعتقد ان هذه الاختناقات وفرت لنا فرصة بيع بعض الأشياء الى اصحاب المركبات المتوقفة في طابور التفتيش، والعملية بدأت تدر علينا ارباحا توفر مستلزمات العيش رغم قلتها".

وأضاف عبد المحسن الذي يتجول بين السيارات محاولا جذب الزبائن لشراء بالونات كبيرة للأطفال: "هذه العملية افضل بكثير من البطالة".

ومن الأماكن المهمة التي اصبحت مصدر رزق لهؤلاء وتشهد ازدحاما كثيفا نتيجة الطابور الطويل من المركبات الذي يستمر عدة ساعات يوميا جسر السنك الذي يربط جانبي الكرخ والرصافة من بغداد.

وتابع عبد الحسن الذي اكمل دراسته الثانوية لكنه لم يستطع مواصلة دراسته الجامعية بسبب مشاكل مالية انه يأتي الى هذا المكان "يوميا منذ وقت مبكر من مسكنه في مدينة الصدر ليبيع بالونات الأطفال ويعود الى عائلته ليوفر متطلباتها".

وتدفع البطالة التي يعاني منها الكثير من العراقيين في الوقت الراهن الى التجول في الشوارع والساحات الكبيرة لبيع السكاكر والمناديل الورقية والفواكه والحلويات.

حيدر محمود لم يبلغ الثانية عشرة من عمره، يتجول بين المركبات المتوقفة في الطابور ويحاول اقناع ركابها بشراء علب السكاكر، وقال: "لم اجد سبيلا لكي اعيش سوى بيع السكاكر في هذا المكان المزدحم"، وتابع: "في السابق كانت الأرصفة مكانا لعملي ولم تدر علي مالا جيدا أما الآن فوضعي افضل".

وكانت دراسة اعدتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" اشارت الى وجود اكثر من مائتي الف طفل عراقي تتراوح اعمارهم بين ستة اعوام واحد عشر عاما هجروا الدراسة منذ عام ٢٠٠٤ بحثا عن العمل.

وقال رجل متقدم في السن رفض الكشف عن اسمه يتجول بين السيارات وهو يحمل علبا للمناديل الورقية: "لا بد ان اتحمل هذه المعاناة لكي احصل على المال لأوفر مستلزمات عائلتي ولم يكن امامي من سبيل لأعيش غير هذه المهنة". وأضاف: "وجدت من يقبل على شراء هذه البضاعة بل ان أصحاب المركبات اعتادوا علينا".

واكد طالب محمود "٤٥ عاما" الذي يعمل موظفا: "احيانا نحتاج بعض الأشياء التي لا يمكن ان نقتنيها بسبب وصولنا متأخرين الى اماكن العمل، العملية تخفف ايضا من وطأة الانتظار في طابور التفتيش".

اما احمد عبد الستار الذي يعمل اعلاميا في احدى الصحف المحلية فقال: "بدأنا نقيم علاقة مع هؤلاء الباعة ونتعرف عليهم خصوصا واننا نجدهم صباح كل يوم في المكان ذاته".

وقالت احدى النساء التي اشترت بالونات كبيرة ملونة لطفليها فيما العائلة تنتظر في طابور التفتيش: "وجدنا متعة كبيرة في شراء هذه البالونات ليلهو بها الأطفال خاصة اننا لا نستطيع شراءها في وقت آخر لكثرة الالتزامات".